@ 24 @ (^ غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (46) وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار) * * * * * * * * * .

قال الفراء : وفي الآية تقديم وتأخير ، وكأنه قال : ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، وهذا قول فاسد ، والصحيح هو الأول . .

وقوله : (^ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) قرئ : ' ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ' على الأمر لآل فرعون بالدخول . .

وقرئ : (^ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) على الأمر لخزنة النار . .

والدليل على أن الصحيح هو القول الأول أنه قال : (^ يعرضون عليها غدوا وعشيا) إذا كان يوم القيامة ، فهو الإدخال حقيقة لا العرض ، وإنما العرض في القبر على ما ورد في الحديث . وفي بعض التفاسير : أن الكافر يحيا في القبر كل غدوة وعشية حتى ينظر إلى مقعده من النار ، ثم يميته ا تعالى ثانيا ، فيكون نظره إلى مقعده من النار أشد عليه من موته ، وهو قول شاذ . .

وأما آل فرعون فهو فرعون وقومه ، وقيل : فرعون نفسه . .

قال الشاعر : .

(فلا تبك ميتا بعد ميت أحبة % علي وعباس وآل أبي بكر) .

معناه : وأبي بكر نفسه . وروى عن عبد ا بن أوفى أنه قال : أتيت رسول ا بصدقة بعثها أبي إليه ، فقال : ' اللهم صل على آل أبي أوفى ' . أي : أبي أوفى نفسه . .

قوله تعالى : (^ وإذ يتحاجون في النار) أي : يتخاصمون في النار . .

وقوله : (^ فيقول الضعفاء للذين استكبروا) أي : الأتباع قالوا للقادة .